Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# نحو التوحيد

عندما نسبر الأعماق ، التي تنشأ في ظلامها هذه النزعات العجيبة نحو كراهة الحضارة العصرية ، وما يتبع ذلك من كراهة الكلمات الأوربية ، ثم أخيراً هذا التشبث بعادات ذهنية وأجتماعية شرقية ، مثل المحافظة على عادات الزواج والطلاق ، بل المحافظة على الملابس الفضفاضة ، عندما نسبر هذه الأعماق ، نجد أنها كلها ترسو على مراس من البغض للأستعمار الأوربي

هذه الأحساسات والنزعات ، يجب أن تجد منا الثناء لهذا السبب . فأن هذا الأستعمار بقي نحو مائتي سنة ، وهو يحطم الشعوب العربية ، وينهب ثرواتها ، ويفسد أخلاقها ، ويسلط عليها أوغادها . وهو يوشك على الخروج من أرضها ، ولكن بعد أن أفشى المرض والفقر والجهل في شعوبها ، ثم الأستبداد والفساد في زعمائها

نحن معذورون فيما نحس من بغض للحضارة الأوربية الزاحفة . ولذلك عندما نقاطع هذه الحضارة ، وعندما نتشبث بالموقف السلبي منها، نرفض حتى كلماتها وحروفها ، إنما نصدر في كل ذلك عن إحساس بكرامتنا التي ديست بأقدام الأستعماريين . وكأننا في هذا الموقف ، رهبان نرفض الدنيا ، لأننا لا نطيقها ، ونعتكف قانعين بالجوع والحرمان أو ما يقاربهما من الزهد